مختصر الأمثال العامية

إعداد

الأستاذ عبد الله عبد العزيز أمين







رقم الإيداع : ١١٣٩١ / ٢٠٠٤

الطبعة الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

دار الرسالة - القاهرة

٣٣ شارع الدكتور أحمد محمد إبراهيم ناصية مصر للطيران - عباس العقاد - مدينة نصر القاهرة
ت: ٢٧٠٣١٤٢
فاكس: ٢٨٧٤٦٩٠
محمول: ٠١٢٣١٢٠٦٤٣
بريد ألكتروني: resnashr@maktoob.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وصلاة وسلامًا على عباده الذين اصطفى وبعد:

تعتبر الأمثال الشعبية خلاصة تجارب الشعب يعبر بها عن أحاسيسه - وهي جزء من شخصيته المصرية الصميمة، فنجد أنه يستخدمها في حياته اليومية وأحاديثه العادية في كافة المناسبات، لتأكيد المعاني التي يقصدها وليصل عن طريقها إلى الإقناع والاقتناع[1].

والأمثال في مصر وفي غير مصر من أهم ما يجب معرفته في آداب كل قوم كما لا يخفى؛ فهي مرآة تصف أخلاقهم، وعاداتهم، وشاهد عدل على حال لغتهم.

والأمثال - ولاسيما العامي منها - وإن جاءت بألفاظ غير فصيحة، لا تعدم الطلاوة النثرية والرشاقة اللفظية التي هي في الأمثال الفصحى.

ولقد فازت مصر بالحظ الأكبر والنصيب الأوفر من هذه

(١) مقدمة الأمثال الشعبية للأستاذ محمد صفوت ص ٣، طبعة دار مصر.

الأمثال التي أرسلتها غاية في العذوبة الكلامية[1].

قال إبراهيم النظام: يجتمع في المثل أربع لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية.

وقد تميز المثل المصري عن غيره من أمثال البلاد الأخرى بما يلي:

١ - دقة التعبير، ومراعاة السجع غالبًا.

٢ - سهولة الحفظ، وسلاسة الأسلوب.

٣ - عمق الدلالة وقوة المعنى.

وهذا الكتاب «مختصر الأمثال العامية» هو اختصار لكتاب «الأمثال العامية» للعلامة أحمد تيمور باشا -رحمه الله - هذا الرجل المفضال المحقق الذي قَلَّ، بل قُلْ: عُدِم نظيره.

وقد جمع العلامة المحقق أحمد تيمور باشا في كتابه (٢٦٩٦) مثلًا وراعى في جمعها الترتيب الأبجدي، وشرح كل مثل شرحًا وافيًا.

وقد اختصرت هذا العدد إلى (١٤٤) مثلاً فقط، وقد راعيت الآتي:

(١) مقدمة الأمثال العامية، للعلامة أحمد تيمور باشا ص ٦.

١) حذفت الأمثال التي تتعارض مع العقيدة الإسلامية مثل: يدي الحلق للي بلا ودان، ربنا افتكره،.. إلخ[١].

٢) حذفت الأمثال التي تدعو إلى سوء الأدب والفحش ومساوئ الأخلاق.

٣) زدت بعض الأمثال التي لم يوردها العلامة تيمور.

٤) اهتممت بذكر قصة المثل - إن تيسر ذلك.

٥) شرحت بعض الأمثال التي أهملها تيمور.

٦) بينت بعض الأمثال التي لها علاقة بأحاديث النبي ﷺ وغيرها.

وختامًا: أشكر كل من ساعدني وحفزني على هذا المختصر الصغير، وأخص بالشكر: الأستاذ «محمد حسني عبد السميع» الذي كان صاحب فكرة هذا المختصر والذي أكن له كل احترام وتقدير.

والحمد لله رب العالمين.

---

(١) انظر: أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة - د/ طلعت زهران، وانظر معجم المناهي اللفظية. للعلامة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد - حفظه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

مختصر الأمثال العامية

١- آخُذْ ابن عَمِّي واتغطَّى بكُمِّي.

يضرب في تفضيل تزوج المرأة بقريبها ولو كان فقيرًا، ومعناه: أي أتزوج بابن عمي ولو كان لا يملك ما أتغطى به، وقالوا أيضًا في تفضيل القريب على الغريب: نار القريب ولا جنة الغريب، وهذا عكس قولهم: «خد من الزرايب ولا تاخد من القرايب» وقولهم: «الدخان القريب يعمي».

* * *

٢- آخِرِ المعروف يِنضرِب بالكفوف.

يُضرب للمجازاة على الخير بالشر وهو في معنى قولهم: «آخر خدمة الغُزْ علقة» والغُز: هم الترك.

* * *

٣- آدي وِش الضيف.

يقال لمن يرتحل عن قوم ولا ينوي العودة إليهم، يقولون: خرجت وقلت لهم: آدي وش الضيف، أي هذا

وجه الضيف الذي تبغضونه قد ذهب عنكم ولن يعود.

* * *

٤ - الابرة إللي فيها خيطين ما تخيطش.

لأن الإبرة دقيقة لا تدخل في الثوب إلا خيطًا واحدًا، والمراد الأمر المعلق على اثنين لا يتم لأنهما قد يختلفان، وقريب منه قولهم: «المركب اللي لها ريسين تغرق».

* * *

٥- ابن آدم في التفكير والرب في التدبير.

أي بينما المرء يفكر في الأمر النازل به ولا يجد له مخرجًا منه يتولاه الله - عز وجل - بلطفه وتدبيره، فيأتيه بالفرج من حيث لا يحتسب، يضرب لتهوين المصائب والتذكير بأن الله - تعالى - لا ينسى عباده.

* * *

٦ - ابن الديب ما يترباش.

أي ابن الذئب لا يربى ولا يقتنى ؛ لأن طباعه تغلب عليه فيؤذي مَنْ رَبَّاه وأحسن إليه، والمراد من تعود الأذى؛ لأنه في الغالب ينشأ على خصال أبيه، ومما يروى عن أعرابية ربت جرو ذئب فلما كبر قتل شاتها فقالت:

بَقَرْتَ شويهتي وفجعت قلبي وأنت لِشَاتنا ولد ربيبُ

غُذيت بِدَرِّها وربيت فينا فمن أنباك أن أباك ديب
إذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيد ولا أديب

* * *

٧ - اخطُب لبنتك قبل ما تخطب لابنك.

المراد من المثل: اهتم باختيار الزوج لبنتك طلبًا لراحتها فهي أولى بعنايتك من ابنك، لأن أمر زوجته سيكون بيده متى شاء طلقها، بخلاف البنت.

* * *

٨ - إدِّي العيش لخبازينه ولو ياكْلُوا نُصُّه.

إدي: يعني أعط، أي اخبز خبزك عند من يجيدون الخبز، ولو سرقوا نصفه وأكلوه ؛ لأن الباقي منه ينتفع به لجودة خبزه، أما إذا خبزته عند أمين جاهل أفسده وضاع عليك كله، وهو قريب من «أعط القوس باريها» ولكن فيه زيادة في المعنى.

* * *

٩ - اسأل قبل ما تناسِب يبان لك الردي والمنَاسِب.

أي اسأل واستخير قبل أن تصاهر يظهر لك من يناسبك ومن لا يناسبك، يضرب في المصاهرة وغيرها من ضروب

المعاشرة، والأكثر استعماله في الزواج، وهو موافق للحديث: «تخيَّروا لنطفكم».

* * *

١٠ - اسأل مجرب ولا تِسألْ طبيب.

يراد به المبالغة في تفضيل المجرب على الطبيب، وعلى ذلك لأن المجرب أدرى بتأثير الدواء وتذوقه، بخلاف الطبيب الذي يصف الدواء بدون تجربته.

* * *

١١- اطعم الفم تِستحي العين.

معناه أنك إذا حبوت إنسانًا حباء استحى أن يعارضك فيما تريد، ونزل على حكمك ولم يرفع نظره فيك لسابق فضلك عليه، وقد أورد البدري هذا المثل بلفظه في «سحر العيون»[١].

* * *

١٢- اعمِل الطيب وارميه البحر.

هو مبالغة في الحث على عمل الخير ولو كان ضائعاً عند من صنع معه، وبعضهم يرويه: (إعمل الطيب وارميه في بحر جاري، إن ضاع عند العبد ما يضعش عند الباري)

(١) ص ١٣٣ .

وهو كقول الخطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه   لا يذهب العرف بين الله والناس

ويقال إن لأصل هذا المثل قصة طريفة وهو أن رجلاً كان معه قدرٌ فيه عسل ولبن، وكان يمشي به على شاطئ البحر، فوقع من يده في البحر، فحزن الرجلُ عليه وجلس يبكي على الشاطئ، فخرج له من البحر رجلٌ، ومعه القدر وقد ملأه ذهبًا، فقال له: خذ هذا القدر فهو مكافأة لك؛ قال له: على أي شيء؟ فقال له الرجل: إننا قوم من الجن نسكن هذا البحر، وملكنا ابنته مريضة، ولما قذفت بهذا القدر في البحر شربت ابنة الملك ما فيه فشفيت للتو.

* * *

١٣- افتكرنا القط جِه ينُطْ.

يضرب للإنسان يذكر في مجلس فيحضر، أي ذكرنا الهر فإذا به يقفز ويثب، ويرويه بعضهم: «جبنا في سيرة القط جه ينط» أي ذكرنا سيرته وأخباره، ومن أمثال العرب «اذكر غائبًا يقترب» قال الميداني: ويروى اذكر غائبًا تره، قال أبو عبيد: هذا المثل يُروى عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر المختار يومًا وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل أن يقدم العراق فبينا هو في ذكره إذ طلع المختارُ، فقال ابن

الزبير: اذكر غائبًا يقترب.

* * *

١٤ - إكْفي القِدْره على فُمها تطلع البنت لامها.

أي اقلب القدر على فمها و واعلم أن البنت تنشأ على ما عليه أمها من خير أو شر، أي لا تكثر الكلام في ذلك فالأمر كما أعلمتك ولو قلبت الدنيا عاليها سافلها، وبعضهم يرويه (اكفي الوعايهْ) أي الوعاء، وبعضهم يقول: (إكفي الحلهْ) أي القدر من النحاس.

* * *

١٥ - الباب اللي يجي لك منه الريح سدّه واستريح.

ويُروى: «اللي يجيب الريح»، أي الذي يجيء بالريح، والمراد تجنب الشر بسد بابه تسترح.

* * *

١٦- بَاب النَّجَّار مخلّع.

أي مفكك الأجزاء غير محكم الصنع، وذلك لأن عناية الصانع مصروفة إلى إتقان ما يصنعه للناس طمعًا في زيادة الأجر، يضرب للصانع الماهر إذا لم يتقن ما يصنعه لنفسه.

* * *

١٧- الباب يفوّت جمل.

ويضرب للتعريض بشخص يريد أن يفارق المكان، كأنهم يقولون له: ليس أمامك عائق يمنعك فالباب واسع يمر منه الجمل.

* * *

١٨ - البدريّه علمت أمها الرَّعِيّه.

المراد بالبدرية: الصغيرة من الضأن. ويروى «الحولية»، وهي التي أتى عليها الحول، ويروى «الرّبعية»، بكسر الراء، وهي بمعنى البدرية.

يضرب للصغير الجاهل يعلم الكبير ما هو أعلم به.

* * *

١٩ - بَرَكه يا جامع إللي جَتْ منَّك ماجَت مِنِّي.

هذا المثل له قصة وهي أن رجلا كان يفضل الصلاة في داره[1] ولامه الناس على ذلك فتكلف الذهاب إلى المسجد فوجده مغلقا، والمعنى: هذه بركة أشكر الله عليها تبرئني من وصمة التقصير وتدفع عني الملام وقد بلغتُ بها ما أطلب.

---

(١) والصلاة في المسجد تفضل على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة كما جاء في الحديث .

٢٠ - البُسَاط أحمدي.

يضرب في طرح التكلف والاحتشام بين الحاضرين، والصواب في «البساط» كسر الباء، والأحمدي نسبة إلى أحمد البدوي، وأصل المثل على ما يذكرون في كتب مناقبه، أنه كان له بساط صغير على قدر جلوسه يسع من أرادوا الجلوس معه ولو كانوا ألفًا[١] !!

* * *

٢١ - بَعْد ما شاب ودُّوه الكُتّاب.

ودّوه يعني أدوه، ويريدون به ذهبوا به، أي بعد الكبر والشيب ذهبوا به إلى الكتاب ليتعلم، يضرب فيمن يكلف بأمر فات وقته أو من يحاولون تعويده على أمرٍ لم يتعوده.

* * *

٢٢- بَعْر السِّويس ولا رُطَبْ بِلْبيس.

وهذا المثل مما وضعوه على لسان الطير، وسببه أن غرابًا كان بالسويس لا يجد إلا البعر لقلة الغراس بها، فأرشده غراب آخر إلى بلبيس وكثرة نخلها، فلما انتقل إليها رماه شخص قصد قتله، فقال هذا المثل. والمراد: شظف العيش مع السلامة خير من الرغد مع الأخطار.

---

(١) وهذا من الخرافات .

٢٣ - بنت الحَرَّاته تطلع دَرَّاسه.

الحَرْت: وهو حرث الأرض، والدِّراس، فصل الحب عن القت، ويُضرب في مشابهة البنت لأمها إذا كانت صناعًا، أي متى كانت الأم مجيدة للحرث يقظة في عملها فستنشأ ابنتها مجيدة لدرس ما أنبتته يد أمها؛ لأن الطفل ينشأ على ما عوده أهله ويقلدهم غالبًا فيما هم عليه من خير أو شر.

* * *

٢٤ - بين البايع والشاري يفتح الله.

يفتح الله: كلمة يقولها البائع عادة إذا لم يرضه الثمن، فإذا زاد الشاري زيادة لم ترضه كرر قولها، يضرب في أن المماكسة لا حرج فيها على الاثنين.

* * *

٢٥ - تبقى في أيدك تقسم لغيرك.

الإيد: هي اليد، والمراد تكون الحاجة، والمعنى: قد يكون في يدك أو في فمك وهو مقسوم لغيرك فيفوز به دونك، وهذا يقال تصبيرًا، لمن يفوته شيء.

* * *

٢٦- تتكحل بإبره وتتخطط بمُسمار.

تتخطط: أي تسوّد حاجبيها، والمراد أنها لحذقها تفعل ذلك فتحسن حاجبيها ولا تضر بعينيها.

٢٧- تجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش.

والمعنى لا يفيدك السعي وكثرة الجري والتعب وراء رزقك؛ فإنك لن تنال إلا ما قسم لك، وفيه أن التكالب على الدنيا كتكالب الوحوش لن يفيد الإنسان طالما أن الرزق مقدر.

* * *

٢٨ - تُوتَة توته فِرغت الحَدُّوته.

توته توته: حكاية لصوت الزمر، والحدوته: هي الحكاية والقصة تروى، ومن عادتهم أن يقولوا هذه الجملة عند الفراغ من القصة، يضرب للأمر يهتم به ويكثر الكلام فيه ثم ينقضي كأن لم يكن.

* * *

٢٩ - جا على الطبطاب.

الطبطاب: هو المسُمى عند العامة بالبوظة، ويضرب هذا المثل للشيء يوافق الرغبة، والمعنى جاء على ما صوره الطبطاب وزينه لشاربه، أي وافق ما هجس بالخاطر.

٣٠ - جالك الموت يا تارك الصلاه.

يضرب لمن يحل وقت عقابه ومناقشته الحساب على ما اقترف، وإنما خصوا تارك الصلاة لأن عقابه أشد، فهو يحاسب ويعذب مرتين.

* * *

٣١ - جا يتاجر في الحِنة كترت الأحزان.

ومعناه ظاهر، أي شرع يتجر في الحناء التي يختضب بها في الأعراس وأوقات السرور فأكثر الله أحزان الناس، وبارت تجارته لسوء حظه وتعاسته، ويضرب للمحارف يحاول أمرًا فتكسد سوقه.

* * *

٣٢ - جا يُطلّ غلب الكلّ.

أي جاء لينظر، والمراد أنه لم يشترك فيما هم فيه، وإنما أطل عليهم فقط فغلبهم جميعًا، يضرب للمغلب المتفوق على أقرانه.

* * *

٣٣ - اللي اختشوا ماتوا.

اللي: أي الذين، وأصل هذا المثل وقصته أن جماعة من الناس كانوا يستحمون في حمام فشب فيه حريق، فمن

الناس من خرج عريانًا ولم يستحي، ومن الناس من حمله الحياء على عدم الخروج فمكث في الحمام فاحترق فمات.

* * *

٣٤ - جا يكحلها عمَاها.

أي أراد أن يكحلها ليبرئ عينيها فأعماها، يضرب لمن يحاول إصلاح أمر فيتمم فساده، وأصله أنَّ امرأة كانت بالمغرب وكانت جميلة جدًا، فأصابها رمدٌ، فبعثوا إليها بطبيب ليقدح عينها، فأساء الطبيب القدح وزاد الكحل فعميت المرأة تمامًا.

* * *

٣٥ - جحا أولى بلحم طوره.

جُحَا: مضحك معروف، وهو شخصية حقيقية واسمه دجين بن ثابت وكنيته أبو الحصين وله نوادر تروى، والطور: الثور، يضرب في أن كل شخص أولى بما يملك

* * *

٣٦ - الجَعَان يحلم بسوق العيش.

الجعان: الجوعان، والعيش: الخبز، ويضرب في اشتغال بال كل شخص بما هو مضطر إليه.

* * *

٣٧ - جفن العين جِراب ما يملاه إلا التراب.

أي لا يملأ عين ابن آدم إلا التراب، يضرب في شدة الحرص المركب في طباع الناس.

٣٨ - الحِدّاية ما ترميش كتاكيت.

الحداية: هي الحدأة وهي أخس الطير وتخطف أطعمة الناس وأعينهم، والكتاكيت: الفراريج، وهي مولعة بها وبأكلها فكيف يؤمل منها أن ترميها للناس، يضرب فيمن يطمع في غير مطمع.

* * *

٣٩ - الحرامي إيده تاكله.

الحرامي هو اللص، منسوب إلى الحرام، والمعنى أن يد اللص تحثه على السرقة لتعوده إياها.

* * *

٤٠ - الحرامي على راسه ريشه.

والمعنى أن اللص عليه شارة تدل عليه، أي لابد من أن يوقع نفسه بشيء يبدو منه، ولهذا المثل قصة تروى عن نبي الله سليمان - عليه السلام - أوردها ابن قتيبة في «عيون الأخبار» والراغب في «محاضراته» وابن الجوزي في كتاب «الظُرّاف والمتماجنين» خلاصتها أن شيخًا سرقت

له أوزة فشكا ذلك إليه فخطب الناس فقال: ما بال أحدكم يسرق أوزة جاره وريشها على رأسه ؟ فمد رجل يده إلى رأسه كأنه يمسحه، فقال: خذوه فهو صاحبكم.

* * *

٤١ - حمارتك العَرجهْ تغنيك عن سؤال اللئيم.

أي: حمارتك على ما فيها من الظلع تغنيك عن استعارتك دواب الناس، وسؤالك لئيمًا يمن عليك أو يواجهك بردٍ قبيح.

* * *

٤٢- الحيطه لها ودان.

يُضرب في الحث على كتمان السر، والمراد قد يكون وراء الحائط من يسمع،ومن أمثال العجم «إن للحيطان آذانًا»، وقال بعضهم:

سِرُّ الفتى من دمه إن فشا ... فأوله حفظًا وكتمانا

فاحتط على السر بكتمانه ... فإن للحيطان آذانا

* * *

٤٣ - الحَيْطَهْ الوَطيّه يُنطوا عليها الكلاب.

أي الحائط القصير تثب الكلاب وتعلوا عليه، يضربُ للضعيف المستهان به وتطاول الناس عليه حتى الأدنياء.

٤٤ - خد من عبد الله واتكل على الله.

أي: خذ منه الدواء بالقبول الحسن متوكلاً على الله، فلعل فيه الشفاء يضرب في أن تلقي العلاج بالقبول والاعتقاد يقوي نفس المريض ويعين المداوي على الدواء.

* * *

٤٥ - دا حلم ولا علم.

أي: نحن في منام أم يقظة، يضرب للأمر يقع وكان لا ينتظر وقوعه أو الشخص يحضر وكان لا يطمع في لقائه، فيقال ذلك استغرابًا.

* * *

٤٦- دخول الحمام موش زي طلوعه.

لأن الدخول ميسر، متى شاءه الإنسان، وليس الحروج منه كذلك؛ لأنه يستلزم الانتقال بين بيوته والتريث في كل بيت لاتقاء مفاجأة البرودة بعد الحرارة، يضرب للأمر في الخروج منه صعوبة ليست في الدخول فيه.

* * *

٤٧ - دلع الفقارى يفقع المراره.

الدلع: الدلال، والفقارى: الفقراء، أي دلال الفقير يغيظ النفوس.

٤٨ - الدهن في العتاقي.

العتاقي جمع عتقية وهي الدجاجة العتقية، وهي تكون كثيرة الدهن على كبرها، يضرب في تفضيل الشيوخ والإشارة إلى ما فيهم من البقايا النافعة.

* * *

٤٩- ذِيل الكلب عمره ما ينعدل.

أي: ذنب الكلب لا يعتدل أبدًا لأنه طبع على تعويجه، وقد يزيد الريفيون في أخره: (ولو علقت فيه قالب) أي ولو أثقلته بآجُرّه[١]، يضرب في أن من طبع على اعوجاج الخلق لا يرجى اعتداله.

* * *

٥٠- راح تروح فين الشمس عن قفا الحصاد «الفلاح».

راح: يستعملونها مكان السين وسوف كقولهم: (راح يجي) أي سيأتي أو بمعنى العزم، أي عزم على المجيء، والمراد من المثل استطالة النهار المشمس على الحصادين في المزارع، يضرب للشيء يلازم الشيء.

* * *

(١) هي الطوبة الحمراء .

٥١ - رَبّك رب العطا يدي البرد على قدّ الغطا.

أي: من لطف الله - تعالى - ألا يبتلي عبده بما لا قبل له بدفعه.

* * *

٥٢ - رِجعت رِيمة لعادتها القديمة.

ريمة: اسم يضرب لمن يقلع عما تعوده أو يظهر الإقلاع عنه ثم يعود إليه، والغالب ضربه في العادات المذمومة، وأورده الموسوي في «نزهة الجليس»[(١)]، ويضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها.

* * *

٥٣ - زي الابرة تِكسي الناس وهي عِريانه.

يضرب لمن يعمل لنفع غيره بلا فائدة تعود عليه، وقد أورده الأبشيهي في «المستطرف» في أمثال العامة والمولدين برواية «كالإبرة تكسو الناس وهي عريانة»[(٢)].

* * *

(١) ج ٢ ص ٢٤٥.

(٢) ج ١ ص ٣٦.

٥٤ - زي اللي رقص على السلالم لا اللي فوق شافوه ولا اللي تحت شافوه.

يضرب لمن يحاول أمرًا يُذْكَر به فيفعله في الخفاء، فهو كالراقص في السلم لا يراه من في أعلى الدار ولا من في أسفلها فكأنه لم يفعل شيئًا.

* * *

٥٥- زي بوابة جحا وسع على قلة فايده.

المراد بهذه البوابة: باب كان يراه الحجاج قديمًا بالصحراء في طريق الحج يزعمون أنه من بناء جحا فيضحكون عند رؤيته، يضرب للشيء ليس منه فائدة كالباب يبنى في الصحراء.

* * *

٥٦ - زَي القرود يخاف من خيا له.

يضرب لشديد الفزع، ويروون أن القرد إذا رأى خياله في المرآة فزع فزعًا شديدًا، ولهذا شبهوا به الضعيف القلب الكثير الفزع الذي يفرق[1] من كل ما لاح له حتى من ظله، ومن طريف ما يروى أن ماجنًا من الظرفاء زار أحد الوجهاء في إحدى ليالي شهر رمضان، وكان هذا

(١) أي: يخاف .

الوجيه بدينًا متصفا بالغفلة ساكنًا على النيل في الجهة المسماة بمصر العتيقة، فلما أراد الانصراف خرج معه إلى ساحة الدار وحمل خادم المصباح أمامهما فوقع نوره من بعيد على ثور كان مربوطًا هناك فظهر ظله على الحائط كبيرًا ولم يفطن الوجيه لسببه فهاله ما رأى وارتد خائفا فزعا فتبسم الماجن وقال له: أترى سيدنا ممن يخاف من خياله.

* * *

٥٧ - زي القطط ياكلوا وينكروا.

يضرب لمن ينكر المعروف، وإنما شبهوه بالقطط في ذلك ؛ لأنهم يزعمون أنها تنسى من أطعمها ولا تألف كما تألف الكلاب صاحبها كالنمر.

* * *

٥٨ - زي القنفذ لا ينحضن ولا ينباس.

أي: هو مثل القنفذ لا يعانق ولا يقبل لشوكه الذي على جلده، يضرب للبشع المنظر أو السيء المخبر يكره الدنو منه، ولا يعاشر.

* * *

٥٩ - زي كلب الدخاخني أعور وكيِّيف.

وإنما صار الكلب أعور من كثرة الدخان، يضرب

للوضيع المشوه يجعل نفسه من أصحاب الأمزجة الرقيقة.

* * *

٦٠ - زي المِزَيِّن يضحك على الأقرع بطقطقة المقص.

والمعنى: هو مثل الحلاق إذا جاءه الأقرع لعب بالمقص فوق رأسه وأسمعه صوته ليوهمه أن برأسه شعرًا، يضرب لمن يوهم الحمقى التصديق بما يسرهم كذبًا واستغفالا لينال بِرَّهم.

* * *

٦١ - زيتنا في دقيقنا.

أي: أمورنا بعضها من بعض لم نحتج فيها إلى شيء من الخارج.

* * *

٦٢- سِكّة أبو زيد كلها مسالك.

أبو زيد: هو الفارس الهلالي المعروف، والمراد أنه كان يسلك الوعر والذي يخاف الناس منه؛ لشجاعته فلا يعوقه عائق، يضرب للطريق لها عدة مسالك تؤدي إلى القصد فكأنها طريق أبي زيد ليس فيها عائق يعوق، ويضرب كذلك للأمر له عدة سبل للوصول إليه.

٦٣ - شَرَارَةْ تحرق الحاره.

أي: لا تستصغرون الشرارة فربما كانت سببًا في إحراق حي برمته ومعظم النار من مستصغر الشرر، يضرب في أنّ الصغير قد يتفاقم فيؤول إلى شرٍ مستطير، ومن أمثال العرب: «أشرى الشر صغاره» أي: أبقاه، وسبب ضربهم هذا المثل أن صيادًا قدم من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور، وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب على الزنبور فأخذه، فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله، فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا فقتله، فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله، فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت فقتلوا صاحب الكلب، فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا.

* * *

٦٤ - الشكوى لغير الله مذلهْ.

حكمة بالغة تجري على ألسنة الناس في الالتجاء إلى الخالق دون المخلوق قال علي بن الحسين رضي الله عنهما:

وإذا بليت بعسرة فاصبر لها صبر الكريم فإنه بك أعلم
وإذا شكوت إلى ابن آدم إنما تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم

* * *

٦٥ -صَاحبْ بالين كَدَّاب.

ويروى (أبو بالين) والمعنى واحد، والمراد: ما جعل الله لرجل من قلبين، وبعضهم يزيد فيه: (وصاحب ثلاثة منافق) وكأنهم أخذوه من الحديث «آية المنافق ثلاث. . . الحديث».

* * *

٦٦- صَباح القرود ولا صباح الأجرود.

الأجرود: من لا تنبت له لحية ولا شارب، وهم يتشاءمون من رؤيته في الصباح قبل رؤية أي شيء، ويفضلون رؤية القرد على بشاعة منظره عليه، وقد جرَّهم هذا المثل إلى اعتقاد التيمن برؤية القرود حتى سموا القرد ميمونا.

* * *

٦٧- ضرب الحبيب في الحبيب زي أكل الزبيب.

يرادفه: فكل ما يفعل المحبوب محبوب، وإنما شبهوه

بالزبيب لأنه عزيز محبوب عندهم.

* * *

٦٨ - ضرب وبكى وسبق واشتكى.

يضرب لمن يشكو وهو المعتدي.

* * *

٦٩ - الضرورة لها أحكام.

أي الضرورات تبيح المحظورات، وتدفع المرء إلى ركوب ما لا يحسن من الأمور، فلا وجه للوم إلا على ما يأتيه المرء بالرغبة لا بالاضطرار.

* * *

٧٠- ضعيف و يأكل ميت رغيف.

أي يدعى المرض والضعف وهو يستطيع أكل مائة رغيف.

* * *

٧١- طلع من المولد بلا حمص.

يضرب لمن يحرم نصيبه من أمر.

* * *

٧٢- طوبة على طوبة تخلي العركة منصوبة

الطوبه: اللبِنة أو الآجُرَّه، أي: إذا رميت آجرة أو نحوها

بعد آجرة فقد تسبب العراك العظيم.

* * *

٧٣- العتب عَلى النظر.

يقال في الاعتذار عما يقع من ضعيف النظر كتركه السلام على بعض الحاضرين، أو إفساده شيئا لم يره أو غير ذلك، والمراد: إذا عتبتم فاعتبوا على نظري فالذنب ذنبه لا ذنبي.

* * *

٧٤- العروسة للعريس و الجري للمتاعيس.

أي نتيجة العُرْس للعروسين وليس للقائمين به والجارين فيه إلا التعاسة والخيبة، يضرب للمهتم بأمر مزاياه عائدة على غيره.

* * *

٧٥- عشمتني بالحَلَق ثَقَّبْت أَنا وِداني.

أي وعدتني وأوسعت لي الرجاء بحلق أتحلى به فثقبت أنا أذني، يضرب للشخص يتهيأ للشيء قبل حصوله عليه، وبعضهم يزيد فيه: (لا الحلق جاني ولا كلام الناس كفاني).

* * *

٧٦- علامة القيامه لما تشرب من الحيط وتشوف النور في الخيط.

هو من الأمثال القديمة عند العامة، قال العلامة أحمد تيمور باشا: سمعناه ممن أدركناه من الشيوخ المسنين وهم سمعوه ممن قبلهم، أي قبل أن يوزع الماء في القنى، ونور الكهرباء في الأسلاك.

* * *

٧٧- العلم بالشيء ولا الجهل به.

معناه ظاهر، لأن العلم بالشيء لا يضر ولو لم يعمل به بخلاف الجهل به لاحتمال أن يحتاج يوما لمعرفة ذلك الشيء أو الاشتغال به.

* * *

٧٨- على عينك يا تاجر.

يضرب للشيء الظاهر الذي يراه كل أحد.

* * *

٧٩- على ما تتكحل العمشه يكون السوق خُرُبْ.

يضرب للسيء الحظ لا يفارقه حظه في كل ما يحاول.

* * *

٨٠- العين بصيره واليد قصيره.

يضرب في عدم القدرة على نوال الشيء.

* * *

٨١- العين ما تعلاش على الحاجب.

يضرب للوضيع يحاول أن يعلو على من هو أفضل منه، وذلك لا يكون، فهو كالعين لا يتأتى أن تعلو على الحاجب.

* * *

٨٢- غاب القط العب يا فار.

يضرب لخلو الجو للشخص ممن يخشاه، ويرادفه من الأمثال القديمة (خلا لك الجَوُّ فبِيضي واصفِري) وهو من كلام طرفة بن العبد، وكان سافر مع عمه وهو صبي، ونصب فخه للقنابر عند نزوله على ماء فلم يصد شيئا، ثم رأى القنابر في مكان آخر تلتقط ما نثر لها من الحب، فقال:

يا لك من قنبرة بمعمر خلالك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري قد رحل الصياد عنك فابشري

* * *

٨٣- الفاضي يعمل قاضي.

أي الخالي مما يشغله يستطيع أن ينظر في شكاوى الناس ومخاصماتهم ويفصل فيها فيشغل نفسه بها.

* * *

٨٤- الفشر والنشر والعشا خُبّيزه.

أي التفاخر الكاذب ونشره بين الناس مع أن الطعام خبازى، يضرب للمتظاهر بالغنى والعظمة كذبا.

* * *

٨٥- فقير الساحه أفضل من فقير السَّوَّاحه.

أي الأقربون أولى بالمعروف.

٨٦- قالوا الجمل طلع النخلة، قالوا آدي الجمل وآدي النخلة.

يضرب لمن يدعي المستحيل وتكذبه شواهد الامتحان.

* * *

٨٧- قالوا صباح الخير يا جحا قال دَنَا لِسّهْ سارح.

لِسَّه: أي للساعة، والمراد انتظروا قليلا فإني خرجت الآن فقط، يضرب للشخص يعجله آخر بشيء لم يتيهأ له بعد.

* * *

٨٨- قالوا للحرامي ابنك بيِسْرَق قال ما اشتراهاش مِ السوق.

أي قيل له إن ابنك يسرق، فقال لم يشتره من السوق، بل هو مما ورثه.

* * *

٨٩- قالوا يا جحا عِدّ موج البحر قَال الجَيَّات اكتر من الرايحات.

يضرب للأمر الكثير ينتظر منه أكثر مما مضى ولا سبيل إلى إحصائه.

* * *

٩٠- قبل ما تتعلم العوم تغاطس.

أي كيف تسابق غيرك وتناظره في الغوص وأنت لم تتعلم السباحة بعد، فهو في معنى: تزبَّبْتَ قبلَ أن تُحَصْرِم.

* * *

٩١- قبل ما يبني الجامع اترصت العميان.

المراد: قبل أن يبني المسجد اجتمعت العميان واصطفت لطلب الصدقة من المصلين، يضرب للمتكالبين على أمر يتهيئون له قبل أن يتهيأ.

* * *

٩٢- القَرْعَه تتباهى بشَعْر بنت أختها.

يضرب للمتفاخر بمفاخر غيره إذا عري عنها، وهو من أمثال النساء التي أوردها الأبشيهي في «المستطرف».

* * *

٩٣- قطع الورايد ولا قطع العوايد.

والمراد موت الإنسان خير من قطع ما تعوده من البر للناس، وأنشد ابن الفرات في «تاريخة» للشيخ أحمد الدنيسري الشهير بابن العطار:

هجرتني بعد وصل فمدمع الصب صب
ولست أشكو ولكن قطع العوائد صعب

* * *

٩٤- قيراط بخت ولَا فَدَّان شطارة.

المراد قليل من الحظ أنفع للمرء من كثير من المهارة.

* * *

٩٥- كانت خالتي وخالتك واتفرقت الخالات.

يضرب للعلاقة تكون موجودة بين شخصين ثم يحدث ما يقطعها فتزول، أي كانت خالتي وخالتك تجمعاننا ثم افترقنا ولم يبق بيننا ارتباط الآن ولا صلة.

* * *

٩٦- كانت مرتاحه جابت لها حَاحَه.

المراد بالحاحه: صوت الحيوان كالمعزوالدجاج والأوز، أي كانت في راحة فجلبت لنفسها شيئا يشغلها ويتعبها.

* * *

٩٧- كُترْ الحزن يعلِّم البُكا.

أي كثرة الحزن تعلم الإنسان البكاء والنوح.

* * *

٩٨- كُترْ الكلام يعلم الغلَط

وذلك لأن من يكثر كلامه تكثر عثراته وسقطاته، وهو كقول أكثم بن صيفي «المكثار كحاطب ليل».

* * *

٩٩- كُتر الكلام يقل القيمة.

فلا ريب أن كثرة الثرثرة تقلل قيمة المرء وتذهب بهيبته وكرامته بين الناس.

* * *

١٠٠- كُتر الهِزَار يِقَلِلْ المقام.

الهزار: المزاح والكلام لا أصل له، وفي معناه من أمثال العرب (المزاحة تذهب المهابة) أي إذا عُرِف بها

الرجل قلت هيبته.

* * *

١٠١ - الكَثْرَهْ تغلب الشجاعة.

معناه ظاهر، وقد قيل قديمًا: ضعيفان يغلبان قويًّا.

* * *

١٠٢- الكحكهْ في إيد اليتيم عَجَبهْ.

أي الكعكه على حقارتها تستغرب في يد اليتيم وتستكثر عليه، يضرب في الأمر الحقير يستكثر على الشخص الضعيف.

١٠٣- الكِذْب ما لوش رِجْلين.

أي ليس له رجلان يسير عليهما، والمراد الكذب لايسير طويلا بل يفضح عاجلًا فيهمل ويصير كالمقعد.

* * *

١٠٤- كل تأخيره وفيها خيره.

أي رب تأخير في أمر حسنت به عواقبه.

* * *

١٠٥ - كل شيء ينكتب في الوَرَقْ إلا الزَّلَقْ.

الزلق: الوحل، وأصل هذا المثل أن رجلًا أكثر من الزواج ومارَس أخلاق نسائه ومكرهن، فجمع فيها كتابًا

يرجع إليه إذا دُهي بما كره منهن ليتقي كيدها بما سطره عن مكر غيرها، ثم تزوج امرأة كان لها عشيق فأعيتها الحيلة معه للاجتماع بعشيقها، ثم عَنَّ لها أن تذهب للحمام فصحبها زوجها لشدة حرصه، ولما خرجت مَرَّا أمام دار العشيق، وكانت راسلته بما ينبغي له عمله، فأراق كثيرا من الماء أمام الدار حتى توحل الطريق فلما اجتازت المرأة أوقعت نفسها في الوحل موهمة أن قدمها زلت فنزل العشيق إليها لينجدها، وكان في ثياب النساء، وأصعدها معه إلى الدار ليصلح من شأنها وجلس الزوج منتظرا على الباب ثم لما علم الحيلة مَزَّق الكتاب وقال هذا المثل.

* * *

١٠٦- كُلّ واحد ينامُ على الجنب اللي يريحُه.

يضرب في عدم الاعتراض على من يختط خطة لنفسه يرى راحته فيها.

* * *

١٠٧ - الكلام زي حبل الصوف كُلّ ما تشده يتمط.

أي الكلام إذا أردت الإطالة فيه طال، فهو كالحبل من الصوف امتد معك، وهو كقولهم: «الحديث ذو شجون».

١٠٨- كِلْمهْ تجيبْهْ وكلمهْ تودِّيهْ.

أي كلمة تجيء به، وكلمة تذهب به، يضرب للضعيف الرأي المتقلب الذي يتأثر بكل ما يسمعه ويتابع في الشيء ونقيضه.

* * *

١٠٩ - كُلُّهْ سَلَفْ ودين حتى المشي على الرِّجْلين.

أي ما يفعله المرء يجازى بمثله، ان خيرا فخير وإن شرًّا فشر.

* * *

١١٠- كُلُّهْ عند العرب صابون.

يضرب للجاهل لايفرق بين شيء وشيء، والمراد بالعرب البدو.

* * *

١١١- لا طَالْ توت الشام ولا عنب اليمن.

يضرب للشخص الذي يتعلق بأمرين فيحرم منهما معا.

* * *

١١٢ - لِسانك حُصانك ان صُنته صانك وإن هِنته هانَك.

أي لسانك كفرسك إن صنته عن مواقع الزلل فقد صانك أنت أيضا، وان أوردته تلك المواقع فقد أوردت نفسك معه، والمراد صُن لسانك عما يجلب لك المكروه تصن نفسك.

* * *

١١٣- لما تِقَع البقرة تكتر سكاكينها.

أي إنما تكثر السكاكين للتقطيع حينما يوقعون البقرة للذبح، يضرب للشخص يقع في ورطة فيكثر وقتئذ ذاموه أو الواشون به؛ لأنهم لم يعودوا يخشونه بعد، أي ارتباك المرء يجرئ عليه الناس.

* * *

١١٤- مَا بين الخَيِّرين حِساب.

يضرب عند وثوق الأخيار بأمثالهم وقت المحاسبة.

* * *

١١٥- ما حَدِّش يقول عن عسله حامض.

يضرب فيما يملكه الشخص سواء أعرضه للبيع أم لم يعرضه.

١١٦- ما شاتمك إلا مبلغك.

أي لم يشتمك إلا من بلغك ونقل إليك ما قيل فيك، ولولاه لم تسمع ما تكره، يضرب في ذم النميمة، وفي معناه قول بعضهم:

لعمرك ما سب الأميرَ عَدُّوه ولكنما سبَّ الأميرَ المبلغُ

* * *

١١٧- ما لقوش في الورد عيب قالوا يا احمر الخدين.

أي لم يجدوا في الورد عيبا فعابوه بمحاسنه وجعلوا الحمرة نقصا فيه.

وفي معناه قول بشار:

ومن ذا الذي تُرضَى سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تُعَدَّ معايبُه

* * *

١١٨- ما يعجبك الباب وتزويقة صاحبهُ فِطِر والَّا على ريقه.

أي لا يغرنك حسن الظاهر في الدار وزخرفة بابها، وانظر لصاحبها هل أفطر، أي أكل طعام الصباح، أم لم يزل على الريق لفقره، يضرب في أن الظاهر قد لا يدل على

الحقيقة.

١١٩- ما يغرك رخصة ترمي نُصُّه.

أي لا يغرك رخص الشيء فتقدم على شرائه، لأنك ستضطر إلى رمي نصفه لردائته، بل اشتر الغالي ولا تستكثر ثمنه لأنك تنتفع به، وفي معناه قولهم «الغالي ثمنه فيه».

* * *

١٢٠ - ما يقع إلا الشاطِر.

يضرب عند إخفاق الحَذِرْ أو وقوعه في محذور، أي من كان مثله قد يعتمد على نفسه ويثق بمهارته فيقع فيما لايقع فيه من هو دونه.

* * *

١٢١- ما يُهْرُش لك الا إيدلك.

هو كقول الشافعي:

ما حك جلدك مثل ظفرك   فتول أنت جميع امرك

يضرب في ترك الاتكال على الناس.

* * *

١٢٢- المركب اللي لها ريِّسين تِغْرَقْ.

أي السفينة التي لها رئيسان مآلها للغرق، لأنهما يتشاحنان على الرئاسة ويختلفان في الرأي فيسببان الدمار.

١٢٣- مِسِيْر الحي يتلاقى.

أي مصير المفترقين إلى اللقاء ما داما في قيد الحياة فلا معنى لليأس وقطع الأمل.

فقد يجمع اللهُ الشتيتين بعدما يظنان كُلَّ الظنِ أن لا تَلاقيا

* * *

١٢٤- من أمَّنَكْ لم تخونه ولو كنت خَوَّان.

«لم» يريدون بها هنا «لا» الناهية، أي من ائتمنك على شيء لاتخنه فيه ولو كانت الخيانة من طبعك.

* * *

١٢٥- من شاف بلوة غيرُهْ هانت بلوتُه عليهْ.

أي من نظر في مصائب الناس هانت مصيبته عليه، لأنه يرى ما هو أعظم منها فيرضى بما هو فيه ويحمد الله.

* * *

١٢٦ - مِن عاشِر السعيد يِسْعَد ومن عاشر المَتْلُوم يِتْلَمْ.

والمراد من ساءت سيرته وقبحت سمعته، والمعنى: من عاشر سعيدا حل عليه سعده وأعداه فيصير مثله.

* * *

١٢٧- مِنْ فات قَدِيمُه تاه.

أي من ترك صاحبه القديم الذي يعتمد عليه تاه وتحير.

❊ ❊ ❊

١٢٨- مِنْ قدِّم السبت يلقى الحَدّ قُدَّامُه

أي المرء مجزي بعمله إن خيرًا فخير وإن شرًّا فشر.

❊ ❊ ❊

١٢٩- موش كُلّ الوقْعَات زَلَابية.

والمراد ليس كل أمر تقع فيه مما يستحلى فلا تغتر إذا صادفك ذلك في بعض الأمور.

❊ ❊ ❊

١٣٠- المَيّة تِكدِّب الغطاس.

أي الماء يكذب الغائص فيما يدعيه من الحذق والمهارة؛ لأنه إذا غاص فيه ولم يكن كما يدعي غرق وظهر كذبه.

❊ ❊ ❊

١٣١- الناسْ مقامات.

أي الناس مختلفون في القَدْر، فمنهم العظيم ومنهم الحقير، فلا ينبغي أن يعامل هذا كما يعمل ذاك، يضرب غالبا عند تحقير عظيم.

١٣٢- النهار له عينين.

والمراد يتضح فيه الشيء وتظهر خفاياه.

* * *

١٣٣- هِيَّ القُطة تاكُل أولادها.

أي هل تظن أن الهرة تأكل أولادها، يضرب في أن الآباء مهما يشتدوا على أولادهم لايبلغوا معهم مبلغ الضرر العظيم.

* * *

١٣٤- وَجَعْ سَاعة ولَا كُلّ سَاعة.

أي ليتحمل الإنسان الألم في المعالجة أولى من تحمل ألم المرض الطويل.

* * *

١٣٥- وِدْن من طين ووِدْن من عجين.

يضرب في الإعراض وإظهار التصامم عن الحديث كأن إحدى الأذنين من طين والأخرى من عجين فهما لاتحسان بصوت.

* * *

١٣٦- وَعْد الحر دين.

أي كالدَّين عند الحر الكبير النفس.

١٣٧- يابا علمني التبات قال تَعَ في الهايفه واصَّدَّر.

التبات: تبات الوجه وهو محرف عن الثبات، ويريدون به صفاقة الوجه، والمراد أن تصدر المرء واهتمامه في الأمر التافه دلالة على صفاقة وجهه.

* * *

١٣٨- يا خبر بجدِيد بكره يِبْقَى ببلاش.

الجديد: نوع من النقود كانوا يتعاملون به، يضرب في أن الأخبار لاتخفى فما خفي اليوم سيظهر غدا.

* * *

١٣٩- يا داخل بين البصلة وقِشْرِتها ما ينُوبَك إلا صنّتْها.

معناه ظاهر ويرادفه (من تَعرَّض لما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه).

* * *

١٤٠- يامَا في الحبس من مظاليم.

أي ما أكثر من يسجنون ظلما وهم أبرياء، يضرب في ذلك وعند اتهام شخص بشيء لم يفعله أو قول لم يقله.

* * *

١٤١- يا وَاجِدِ القِرْن عَلَى كُتْر ماله المالِ يفنى والقرن يِفْضَل على حاله.

يضرب في أن العبرة بقيمة الشخص في نفسه لا بتراثه الفاني.

* * *

١٤٢- يِقْتِل القتيل ويِمْشِي فِي جنازته.

يضرب لمن بلغ في الدهاء مبلغًا عظيمًا.

* * *

١٤٣- يموت المِعَلِّم وهُوَّ يِتْعَلِّمْ.

موافق للأثر «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد»

* * *

١٤٤- يُومْ لِكْ ويوم عَليكْ.

معناه ظاهر وهومأخوذ من قول النَّمِر بن تَوْلَب:

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نُسَاءُ ويوم نُسَرّ

انتهى ما أوردناه من مختصر الأمثال العامية، والحمد لله رب العالمين.





دار الرسالة

٣٣ شارع الدكتور أحمد محمد إبراهيم
عباس العقاد - ناصية مصر للطيران
مدينة نصر - القاهرة
هاتف : ٢٧٠٣١٤٢
فاكس : ٢٨٧٤٦٩٠